وإنما قيل له : الرومي لأن الروم سبوه صغيرا وكان أبوه وعمه عاملين لكسرى على الأبلة وكانت منازلهم على دجلة عند الموصل وقيل : كانوا على الفرات من أرض الجزيرة فأغارت الروم عليهم فأخذت صهيبا وهو صغير فنشأ بالروم . فصار ألكن فابتاعته منهم كلب ثم قدموا به مكة فاشتراه عبد ا بن جدعان التيمي منهم فأعتقه فأقام معه حتى هلك عبد ا بن جدعان .

وقال أهل صهيب وولده ومصعب الزبيري : إنه هرب من الروم لما كبر وعقل فقدم مكة فحالف ابن جدعان . وأقام معه إلى أن هلك .

ولما بعث رسول ا A أسلم وكان من السابقين إلى الإسلام قال الواقدي : أسلم صهيب وعمار في يوم واحد وكان إسلامهما بعد بضعة وثلاثين رجلا وكان من المستضعفين بمكة الذين عذبوا .

أخبرنا أبو منصور بن مكارم بن أحمد بن سعد بإسناده إلى أبي زكرياء يزيد بن إياس قال : وكان اشتراه عبد ا بن جدعان يعني صهيبا من كلب بمكة وكانت كلب اشترته من الروم فأعتقه وأسلم صهيب ورسول ا A في دار الأرقم بعد بضعة وثلاثين رجلا وكان من المستضعفين بمكة المعذبين في ا D وقدم في آخر الناس في الهجرة إلى المدينة علي بن أبي طالب وصهيب وذلك في النصف من ربيع الأول ورسول ا A بقباء لم يرم بعد .

وآخى رسول ا A بينه وبين الحارث بن الصمة ولما هاجر صهيب إلى المدينة تبعه نفر من المشركين فنثل كنانته وقال لهم : يا معشر قريش تعلمون أني من أرماكم ووا لا تصلون إلي حتى أرميكم بكل سهم معي ثم أضربكم بسيفي ما بقي في يدي منه شيء فإن كنتم تريدون مالي دللتكم عليه قالوا : فدلنا على مالك ونخلي عنك فتعاهدوا على ذلك فدلهم عليه ولحق برسول ا A فقال له رسول ا A : " ربح البيع أبا يحيى " فأنزل ا عز وجل : " ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة ا وا رؤوف بالعباد " . " البقرة 207 " .

وشهد صهيب بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول ا A .

أخبرنا أبو منصور بن مكارم بإسناده عن أبي زكريا أخبرنا إسحاق بن الحسن الحربي حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود حدثنا عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس قال : قال رسول ا A : " السباق أربعة أنا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق فارس وبلال سابق الحبش " .

قال : وأخبرنا أبو زكرياء أخبرنا أحمد بن عبد الصمد حدثنا علي بن الحسين حدثنا عفيف حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد قال : أول من أظهر إسلامه سبعة : النبي A وأبو بكر وبلال وصهيب وخباب وعمار بن ياسر وسمية أم عمار Bهم أجمعين فأما النبي A فمنعه ا وأما أبو

بكر فمنعه قومه وأما الآخرون فأخذوا وألبسوا أدراع الحديد ثم أصهروا في الشمس .

أخبرنا أبو جعفر " المبارك " بن المبارك بن أحمد بن رزيق الواسطي إمام الجامع بها أخبرنا أبو السعادات المبارك بن الحسين بن عبد الوهاب " بن بعوبا " أخبركم أبو الفتح نصر بن الحسن بن أبي القاسم الشاشي فاعترف به قلت له : أخبركم أبو بكر بن منصور بن خلف المقرئ أخبرنا أبو الحسين عبد ا بن أحمد بن علي الحنبلي أخبرنا أبو القاسم عبد ا بن إبراهيم بن بالوية حدثنا عمران بن موسى حدثنا هدبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب : أن رسول ا A قال : " إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى مناد : يا أهل الجنة إن لكم عند ا D موعدا يزيد أن ينجز كموه فيقولون : ما هو . ألم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويخرجنا من النار فيكشف لهم الحجاب فينظرون إلى ا تبارك وتعالى فما شيء أعطوه أحب إليهم من النظر إليه وهي الزيادة " .

وروى عنه ابن عمر أنه قال : مررت برسول ا A وهو يصلي فسلمت عليه فرد علي إشارة بإصبعه